



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ : ٢٤ / ١٠ / ١٩٧١

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

## « المعركة أقرب مما تتصورون »

الفريق صادق يقول لرجال الدفاع الجوي في الجبهة :

«سواعدنا هي السبيل الى حقتنا»

«وجدنا من السوفيت كل التصميم على مساعدتنا»

وزير الحربية يلتقى برجال الوحدة التي أسقطت طائرة الاستطلاع الالكترونية ويقول لهم:

« ثقتي كاملة بالجندى المصرى : بروحه وكفأته ووطنيته »

أعلن الفريق أول محمد احمد صادق وزير الحربية في زيارة لوحدات الدفاع الجوي بالجبهة ، أن المعركة القادمة لا شك قريبة ، ذلك أن العدو يريد منا الامر الواقع ، ولكننا سوف نسترد أرضنا بالقوة .

الجبهة : من عبده مباشر  
قال وزير الحربية في لقائه برجال الوحدة التي اسقطت في الشهر الماضى طائرة الاستطلاع



الالكترونية بضباطها الاسرائيليين السبعة « لقد طمع العدو في صبرنا .. ولكن يجب ان تدركوا ان المعركة قريبة بل هي اقرب مما تتصورون ، ان مهنتكم ان تكونوا مستعدين دائما ، فستكونون الهدف الاول للعدو » .

وحدد الفريق اول صادق الاسباب التي من اجلها سوف يركز العدو على رجال الدفاع الجوي ، قائلا : « لقد اسقطتم طائرة الاستطلاع الالكترونية ، وهذه الواقعة لها معناها الكبير .. ليس فقط بسبب قيمة الطائرة الفنية او المادية ، ولكن لانها كانت رمزا لعزيمة الجندي المصري وتصميمه على تحرير اراضيه . لقد اعدتم للعدو صوابه ، وايقظتموه من سكرة غروره واحلامه .. وما من شك في انكم الان اكبر عوائقه ومشاكله » .

وحول موقف الولايات المتحدة الامريكية ، قال وزير الحربية للرجال الذين اسقطوا طائرة « الاستراتونكوزره الامريكية الصنع ، والتي نرى قيمتها على قيمة طائرتين من طراز « فانوم » :

ان سبيل الاسلحة الامريكية الذي يتدفق على اسرائيل لن يكون عائقا امامنا . بل على العكس سيكون حافزا لنا وان موقف الولايات المتحدة من قضيتنا اصبح اسوأ مما كان عليه في عام ٦٧ . لقد تراجعت أمريكا عن موقفها وهي تطلب منا الاتيان مع اسرائيل والتنازل عن جزء من اراضيها ولكن اللعنة سوف تحل على كل متقاسم او متخاذل او مغرط في أرضه .

وعرض وزير الحربية لقيمة الجندي المصري مقدما اساليب الحرب النفسية التي لجا اليها العدو بعد هزيمة ٦٧، قائلا :

ان نقى كاشلة بالجندي المصري . بروحه ، بعزيمته ، بوطنيته ، بكفائه . رغم كل حملات التشكيك التي حاولت اقبل منه . ان هزيمة ٦٧ لم يكن سببها نفس كفاءة الجندي المصري وانما كل سببها خطأ القيادات وخطأ تقديرها ، بل ان امر الانسحاب الذي صدر خلال حرب يونيو لم يكن هناك ما يبرره او يدعو اليه

واكد الفريق صادق على هذه الحقيقة عندما قال أيضا :

سوف نخوض المعركة القادمة بنفس الضباط وضبط الصف والجنود الذين خاضوا معركة ٦٧ ، وستضرب بهم القتل للعالم اجمع . وستثبت للصيديق قبل العدو ، ان المعادل المصري أشد صلابة واكثر شجاعة ، وانه من خير القتالين في العالم .



## دروس التاريخ

واستمار وزير الحربية من دروس التاريخ ما يؤكد الحقائق التي فكرها عندما قال : لقد عاشى الجندي المصري طول تاريخه مزفوع الراس ، ولقد وطنت أقدامه منتصرا أرض أوروبا ، وسهول آسيا ، وتوغل في أفريقيا .. بل وصل إلى أمريكا .. وليس الجندي المصري الحديث سوى امتداد للروح المصرية القوية والمستمرة عبر التاريخ .

وحول الزيارة التي قام بها الفريق صادق للاتحاد السوفيتي ، قال : « لقد وجدت هناك من الإصدقاء السوفيت كل حفاوة وكل معاونة . لقد كانوا متفهمين لمسركتنا ومصممين على مساعدتنا » .

ثم قال وزير الحربية مخاطبا الجنود : أن الذي عليكم أن تدركوه أولا وأخيرا أننا لن ننتظر حتى يصبح روديسيا أخرى بل سننتزع حقا بسواعدنا .

وقبل أن يختم وزير الحربية حديثه إلى رجال وحدات الدفاع الجوي على الجبهة ، قال لهم : لقد كنت مصرا منذ اليوم الأول لمستوط الطائرة على أن أحضر اليكم لاهتكم ، ولانسلمكم الاتواط والاوسمة تقديرا لجهودكم وكثافتكم . بل لقد كان الرئيس السادات يريد أن يحضر بنفسه ، لولا ارتباطاته السياسية .. ويعد انتهاء خطابه ، طلب الفريق أول صادق قائد الوحدة والطائم الذي استقط الطائرة وهنأهم كما أصدر أمرا خلال وجوده بينهم بترقيتهم إلى الرتب الأعلى ، ثم سلم وزير الحربية رجال الوحدة ، الاوسمة والاتواط التي مسق رئيس الجمهورية على منحهم إياها .

ولم يقتصر يوم الفريق صادق في الجبهة على زيارة وحدات الدفاع الجوي ، وإنما انتقل إلى موقع آخر حيث شاهد مشروما تقوم به بعض من تشكيلات القوات المسلحة وناقش الوزير القادة المشتركين في المشروع حول الفكرة التكتيكية منه ، ومرآحل تنفيذه ، والنتائج التي يستهدنها وقبل عودته ، أشاد الفريق أول صادق صادق بالمستوى الذي وصل إليه الجمع استعدادا لتحرير الأرض وتطهيرها □